

وكان إذا قدم المدينة لم تبق مَعَصِر إلا خرجت تنظر إليه.

يستسقى بقبيره:

كان أول قاض لعمر بالعراق: سلمان بن ربيعة الباهلي، وهو أيضاً أول من ميز بين العتاق والهجن.

وقد قتل ببلنجر من أرض الترك أو أرمينية في خلافة عثمان.

ويقال: إن وفاته عند أهل بلنجر في تابوت، إذا احتبس عليهم المطر، أخرجوه فاستسقوا به، فسقوا. وفي ذلك يقول أبو جمانة الباهلي:

وإن لنا قبرين قبر بلنجر \*\*\* وقبراً بأعلى الصين يالك من قبر  
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه \*\*\* وهذا الذي باترك يُسقى به القطر  
أراد بالقبر الذي بالصين، قبر قتيبة بن مسلم الباهلي.  
وقبر قتيبة بفرغانة، فجعله الشاعر بالصين لقرب المكان.

آية تبكى الرسول:

في حديث صفوان بن محرز أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - كان إذا قرأ قوله تعالى:  
"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون". بكى حتى نقول: قد اندق " قصص زوره (1)  
دعاء حسن.

قال سعيد بن المسيب: كنت بين القبر والمنبر، فسمعت قائلاً يقول -ولم أره -: اللهم، إني  
أسألك عملاً باراً، ورزقاً داراً، وعيشاً قاراً.

قال سعيد: فلزمتهم فلم أر إلا خيراً.

عظة شعرية:

حدث عمر بن شيبة; قال: مرّ عابد براهب في صومعة، فقال له: عطنى.

(1) قصص الزور: منبت الشعر على الصدر.